الإبادة هي رد إسرائيل

كتب / د. دينيس كوركودينوف× :

لقد أثار رد فعل إسرائيل تجاه حماس غضب العالم أجمع.

فقد اجتاحت الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل جميع أنحاء العالم هذا الأسبوع بعد مقتل أكثر من 500 شخص مدني في هجوم استهدف مستشفى المعمداني في قطاع غزة. انتشرت لقطات مرعبة لأطفال ونساء وشيوخ قتلى عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأكبر وسائل الإعلام في العالم. ففي الدول العربية، خرج عشرات الآلاف من الناس إلى الشوارع، وحتى في الولايات المتحدة، اقتحم حشد من الأميركيين المتعاطفين مع الفلسطينيين مبنى الكونغرس الأمريكي.

حيث في أقل من أسبوعين من الصراع، وفقاً للبيانات الرسمية وحدها، قتل أكثر من 1500 مدني في قطاع غزة.

قررت إسرائيل الرد على الهجمة التي نفذتها حركة حماس ضدها، بتدمير مخطط للسكان المدنيين؛ حيث سقطت الصواريخ الإسرائيلية على مباني السكان المدنيين والمستشفيات وملاعب الأطفال.

إن أي صراع عسكري، بطريقة أو بأخرى، يؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين؛ لكن «⊠"⊠" جيش الدفاع الإسرائيلي (القوات المسلحة الإسرائيلية) تنفذ على وجه التحديد التدمير الممنهج والإبادة المتعمدة للسكان المدنيين.

وبهذا الجيش الإسرائيلي «⊠"⊠" أفعاله الآن تجاوزت عادات وتقاليد خوض الحروب، بل تجاوزت حدود الإنسانية والمعايير الدولية.

لم يتأخر رد الفعل العالمي طويلاً، فقد انطلق رد العالم على القسوة المفرطة للجيش الإسرائيلي، بإطلاق الاحتجاجات الجماهيرية الضخمة في جميع البلدان الإسلامية في العالم تقريبًا، وكانت هناك إعلانات ردود قوية فمثلاً في الباكستان بدأ بعض السياسيين الباكستانيين يطالبون باستخدام الأسلحة النووية ضد إسرائيل، أما في إيران فقد تم رفع راية الجهاد السوداء. حتى في تركيا، الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي، انطلقت الإعلانات المناهضة لإسرائيل.

الوضع قد يؤدي إلى حرب كبرى في الشرق الأوسط. ولكن حتى لو كان من الممكن تجنب هذه الحرب، فإن استمرار إسرائيل بأفعالها وغطرستها الممنهجة من قتل وتدمير للسكان المدنيين، يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل غاضبة تؤدي إلى أعمال عنف واسعة النطاق ضد اليهود على مستوى العالم، فقد بدأت ردود الفعل هذه بالفعل في بعض الأماكن على مستوى العالم، حيث بدأت الهجمات على السفارات والمؤسسات اليهودية، وهذه الهجمات بدأت حتى بعيدًا عن الشرق الأوسط، في الصين مثلاً.

وفي البلدان المتقدمة قد يتحشد عشرات الآلاف من المهاجرين المؤدلجين بشكل راديكالي ويقومون بأعمال عنف وهجمات واسعة النطاق؛ ففي ألمانيا بدأت حشودهم بالفعل في إرغام الإدارات المحلية على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية السكان اليهود.

وفي إسرائيل نفسها، لا تزال كثافة السكان العرب مرتفعة، والمواطنون العرب في إسرائيل تدريجياً يصلون إلى تبوء المناصب في الهيئات الحكومية الإسرائيلية، وهم بالطبع لا يرحبون بأعمال الجيش الإسرائيلي»⊠"⊠" لإبادة السكان المدنيين. وهذا يعني أنه من المتوقع أن تكون ردات فعل قوية من أعمال شغب وتدمير.

كما توجد أيضاً مخاطر حقيقية بزوال إسرائيل الكاملة كدولة، إذ يبلغ عدد سكان الدولة اليهودية حالياً تسعة ملايين نسمة؛ وعلى سبيل المقارنة، يعيش ما يقرب من تسعين مليون نسمة في إيران وحدها.

إن إجمالي عدد سكان الدول العربية وإسرائيل لا يضاهى على الإطلاق؛ ففي حالة قيام حرب حقيقية على الأرض ستجري إسرائيل الأعمال القتالية بنسبة 1/30 لكل جندي إسرائيلي ضد الطرف المضاد. في مثل هذه الظروف، لن تساعد إسرائيل دبابات «الميركافا" - التي كما اتضح فيما بعد، أنها تحترق بسهولة من قبل استهدافها بمسيرات FTP درون العادية - ولا سلاح الليزر.

الإسرائيليون يعرفون ذلك ولكنهم يتجاهلون الأمر، إن الوضع الحالي هو ليس فقط نتيجة وحشية جيشهم، بل هو أيضا نتيجة للسياسة التدميرية للولايات المتحدة، التي رسمت سيناريو هذا الصراع وتقوم بإدارته، حيث دفعت الولايات المتحدة إسرائيل للزج بنفسها بأفعال انتحارية.

إن السياسة الخارجية الأمريكية تتعارض مع قرارات وميثاق الأمم المتحدة. هذا ما أكده ونوه له بشكل واضح وصريح الجانب الروسي والصين والعديد من البلدان الأخرى، فإن قرار الأمم المتحدة لا يفترض إنشاء إسرائيل المستقلة فحسب، بل إنشاء فلسطين المستقلة أيضاً. وهذا القرار لم يتم تنفيذه بل يتم تجاهله، علاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة، إلى جانب بريطانيا وفرنسا، هذه الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لا تعترف باستقلال فلسطين.

إن نتيجة تبعات القرارات الأمريكية سوف تؤدي بالنهاية إلى تدمير النظام الأمني الهش بالفعل في واحدة من أكثر مناطق العالم توتراً، على الرغم من التردد الواضح من جانب الدول العربية أو إسرائيل نفسها في توسيع الصراع.

* رئيس المركز الدولي للتحليل والتنبؤ السياسي (روسيا).

إعصار يقترب من سواحل سقطرى والمهرة

الأمناء/ خاص:

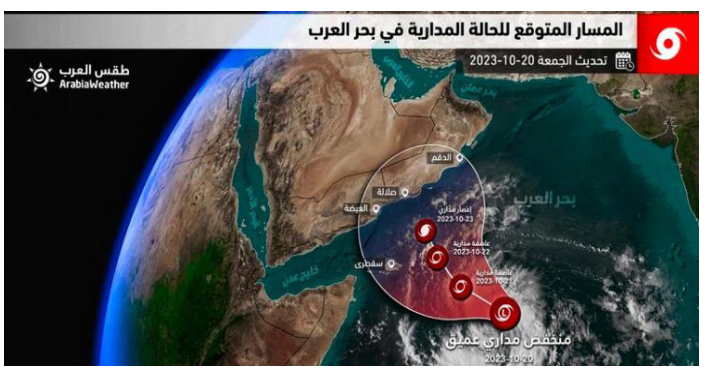

توضّح آخر صور الأقمار ا لا صطنا عية في مركز طقس العرب الإقليمي إلى تمركز الحالة المدارية والتي تُصنف بأنها منخفض مداري عميق جنوب بحر العرب، وتبعد 1000 كيلو متر تقريباً عن سواحل السلطنة المطلة على بحر العرب وتتراوح سرعة الرياح السطحية حول المركز من 28 إلى 33 عقدة.

وتُشير نماذج التنبؤات الحاسوبية إلى احتمال تحوله لعاصفة مدارية خلال الـ 24 ساعة القادمة مع استمرار تحركه باتجاه الشمال الغربي، مع بداية تأثيراتها غير المباشرة على أجزاء من سلطنة عُمان واليمن على شكل تدفق لبعض السُحب المتوسطة والعالية قد تكون مُمطرة على سواحل محافظة ظفار و سواحل جنوب شرق اليمن بالإضافة إلى جزيرة سقطرى.

مُحافظتا ظفار والمهرة أكثر المناطق المُعرضة للتأثيرات المباشرة للحالة المدارية، وتُشير خرائط التنبؤات الحاسوبية بأن الحالة المدارية سيستمر تحركها للغرب والشمال الغربي خلال مطلع ومنتصف الأسبوع القادم مع احتمالية تطورها لإعصار من الدرجة الأولى ما بين يومي الأحد والاثنين 22 و 23 أكتوبر 2023.

ويُتوقع بمشيئة الله أن تشمل التأثيرات المُباشرة محافظتي ظفار والوسطى في السلطنة مع مُنتصف الأسبوع القادم بالإضافة إلى الأجزاء الشرقية من اليمن ويكون هذا التأثير على شكل رياح شديدة السرعة مصحوبة بهطول أمطار غزيرة جداً تتراوح ما بين 100 إلى 600 ملم قد تؤدي إلى فيضانات شديدة للأودية، كما يرتفع مستوى مياه البحر إلى أكثر من 6 متر وتتوغل إلى اليابسة في المناطق المُنخفضة.

ويهيب المُختصون في مركز طقس العرب إلى مُتابعة آخر التحديثات الصادرة من المركز أولاً بأول حيث لا يزال المسار مبدئياً وقابلاً للتغير، بالإضافة إلى متابعة التحذيرات الصادرة من المواقع المُختصة بذلك.

عدن قبلة الحرية ونسك الأحرار

كتب/ عبدالله طرح:

إنَّ عدن والتعايش الإنساني في تلازم عضّوي حدَ التماثل، في عدن ولدت قيمُ المثل العليًا، وفيها ترعرعتَ سمَات الخصوصية الفريدة التي أهلتها لتكونَ مدينة السلام الأزلي.

إنَّ عدنَ أيقونة جغرافية فريدة المعالم، وخلابة المناظر كسدت مدن العالم المَصطنعة بأشكال هندسيةً فاقت الخيال، لتبقى عدن صاحبة الريادة في فن المدن الطبيعية في الكون على مرّ العصور والأزمنة.

إنَّ النعيم الرباني الذي استودع لمدينة عدن حيرَ العلماء والباحثينَ في مجال التاريخ والجغرافيا، ويبقى سرًا ربانيًا لن تجد العقلية البشرية مصدر يرشدها لتفسير ميزة الوجود، ودلالة المكان، وسر الموقع، وإطلالةَ الجبال، وامتداد البحرَ، وجماليةَ التداخَل في التضاريسَ، وتنوع المزايا التي تشكلُ عظمة إبداع الخالق، ومحدوديةَ البشر في التعاطي العلمي، والقدرةِ على التفسيرَ والتفكير.

عدن قبلةُ الحريةِ، ونسك الأحرار، وصخَرة تتحطم على ضفافَ شاطئها دعوات الإذلال، ونعيق الطامعين في أسرهَا في شرنقة العبودية والإماميةَ المعتوهة بلباس الجمهورية البلهاء، لتظل نواةَ للحرية ملكًا أبديا لأهل الأرض، ولن تخدعها مرةً أخرى شعاراتُ القوميةِ وَإرشادَات وأفكارِ العالقينِ في سراديبَ التاريخُ، وعسُس الملكية ودعاةُ فن الممكن وبضاعة الأحزاب النرجسية، فقد سئمتْ عدن مآلات تجاربكم العبثية، والتي تجرعتها لثلاثة عقود من أتباع السركاريا وفلاسفةِ المجونِ القومي.

عدن حضارة خالدة، ولن تبقى مصفدة بأغلال المحتلين، فقد شبت عن الطوق وستنتصرُ لتعود عاصمةُ أبدية للجنوب، وموطنا للتعايش، وملجأ للثوار، ووطنًا للسلام العالمي.

عدنَ يا قلبة التاريخ
يا بداية الميلاد وأخره
لك العلَيا فوق الخلايقِ
يا أجمل المدن
فيكِ سحرُ الإبداعِ
فيكِ الخالق أبدعَ
لن تسجني لن تأسري
لك الأرواح تفدى
فخَوضي غمار التحدي
استعدي للأشرار زجرا
دنت ساعة الانتصار
هللي وبوحي حتى كسرى
فلتهتف العروبة
ولتسجع الزغارِيد
هنا ينشدُ الأحرار مجدا
صوت الانتصار يعلى
عدن.. عدن صارت حرةِ
أيها السجان عذرا